الدعاء

تأليف
د. عبد المحسن بن محمد القاسم
إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف

الدُّعَاءُ

ⓒ عبد المحسن بن محمد القاسم ١٤٤٤هـ.

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
القاسم، عبد المحسن بن محمد
الدعاء. / عبد المحسن بن محمد القاسم ـ ط١. - المدينة المنورة، ١٤٤٤هـ
٣٢ص X١٢ ١٧سم
ردمك: ٢-٢٦٧٨-٠٤-٦٠٣-٩٧٨
١ ـ خطبة الجمعة ٢ ـ الخطب الدينية أ. العنوان
ديوي ٢١٣ ١٤٤٤/٢٣٥٥

رقم الإيداع: ١٤٤٤/٢٣٥٥
ردمك: ٢-٢٦٧٨-٠٤-٦٠٣-٩٧٨

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى
١٤٤٤ هـ ـ ٢٠٢٢م

الدعاء

تأليف
د. عبد المحسن بن محمد القاسم
إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف

لتَحْمِيلِ الكِتَاب مُتَرْجَماً إلى عِدَّةِ لُغَاتٍ

a-alqasim.com/duaa/

يمكن الاطلاع وتحميل جميع مؤلفات فضيلة الشيخ على الرَّابط:

a-alqasim.com/books/

مؤسسة طالب العلم للنشر والتوزيع

+٩٦٦ ٥٠ ٦٠ ٩٠ ٤٤٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المُقَدِّمَةُ

الحَمدُ للَّه ربِّ العَالَمِين، والصَّلاة والسَّلام على نبيِّنا مُحمَّدٍ وعلى آلِه وصَحبِه أَجْمَعين، أمَّا بَعدُ:

فاللَّهُ خَلَق الثَّقَلَين لِعِبَادَتِه، ومِنْ فَضلِ اللَّه على خَلقِه أنْ نوَّع في العِبَادَةِ؛ فمنها ما هو عِبَادةٌ قلبيَّةٌ كالتَّوكُّل والخَوْفِ مِن اللَّه، ومنها ما هو عِبَادةٌ ظَاهرةٌ كالصَّلَاة والزَّكَاة، ولُبُّ العِبَادة وخَالِصُها هو الدُّعَاء، فشَأنُه في الدِّين عَظيمٌ، وقد تَكاثَرَتِ النُّصوصُ في بيان مَنزِلَتِه والتَّرغيبِ فيه والحَثِّ عليه وبَيانِ آدَابِه.

وهو عِبَادةٌ لا يَسْتَغْنِي عنها العِبَادُ على اخْتِلَافِ أَحْوالِهِم ومَراتِبِهم، ومَنْ كان مُخْلِصاً في دُعائِه، مُوافِقاً فيه لِسُنَّة نَبيِّه ﷺ؛ أَدَّى عِبادةً عَظِيمةً، وكانت دَعْوَتُه أَرْجَى للقَبُول، ومَنْ زلَّتْ به القَدمُ فقَصَّر في

دُعَاءِ اللَّه تعالى، أو اعْتَدَى فيه، أو تَعَلَّق قَلبُه بغيره؛ فقد خَسِر عِبَادةً عَظِيمةً، ولم يَتَحقَّق مُبْتغَاه، وتعرَّضَ لوَعيدِ اللَّه.

ولأَهمِّيَّة الدُّعَاءِ، وحَاجةِ العِبَاد إليه؛ دَوَّنتُ في هَذَا الكِتَابِ مَباحِث مَدارُهَا أنْ لا يُدْعَى إلَّا اللَّهُ وَحدَه، وسَمَّيْتُه: «**الدُّعَاءُ**».

أَسأَلُ اللَّه أنْ يَجعلَه خَالِصاً لوَجهِهِ، نَافِعاً لعِبَادِه.

وصَلَّى اللَّه وسَلَّم على نبيِّنا مُحمَّدٍ، وعلى آلِه وصَحبِه أَجْمَعِين

د. عبد المحسن بن محمد القاسم
إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف

فَرغتُ منه في العِشْرين مِن شهر صَفَر
مِن عام أَربعةٍ وأَربَعِين وأَربعِ مِئةٍ وألفٍ من الهجرة

حَقيقةُ دِينِ الإِسلَامِ
إِخْلَاصُ العَمَلِ للَّه وَحدَه

دِينُ اللَّهِ الَّذي ارْتَضَاه لِلْخَلِيقَةِ كُلِّها - أَوَّلِها وآخِرِها - هو الإسلامُ، جاء به النَّبِيُّون جميعاً، وحَمَلَ لِوَاءَه الرُّسُلُ كلُّهم، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾.

وهو إِخْلَاصُ الوَجهِ للَّهِ وحدَه، والتَّسليمُ له ربّاً مَالِكاً مُتَصرِّفاً، وإِلَهاً مَعبُوداً وَحدَه دُونَ سِواه.

وهو الحَنِيفِيَّةُ مِلَّةُ أَبينا إِبراهيمَ عليه السلام ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾.

وهو عَقيدةٌ وشَرِيعةٌ، وعِلْمٌ وعَمَلٌ، وظَاهِرٌ يُصَدِّقُ الباطنَ.

و«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» أَسَاسُه وأَصْلُه، وأَوَّلُه وآخِرُه، وسَبَبُه وغَايَتُه، وقُبَّةُ بُنْيانِه الَّتي بها كَمَالُه وجَمَالُه.

ومَعنَاها مِنْ لَفْظِها بمَنزِلةِ الرُّوحِ من الجَسَد؛ لا يُنتَفع بالجسدِ دُونَ الرُّوح.

والتَّلفُّظُ بها دون اعْتِقادِ مَعنَاها لا يُغنِي عن صَاحِبِها شيئاً.

وهي كَلِمةٌ جَامِعةٌ للدِّين كُلِّه، مَنْ قَالَها عَالِماً بمَعنَاها، عاملاً بمُقتَضَاها، مُسْتَوْفياً حقوقَها؛ فقد حَقَّقَ التَّوحيد، ومَنْ حقَّقَ التَّوحيدَ كما افْتَرضَه اللَّه دَخلَ الجَنَّة بغيرِ حِسابٍ ولا عَذابٍ.

دِينُ الإسْلَام قَائمٌ على دُعاءِ اللَّه وَحدَه

أَصدقُ بُرهانٍ من العَبدِ على التَّوحيدِ، وأَدلُّ دَليلٍ على اخْتِصَاصِ الخَالِقِ بالتَّفْرِيدِ: دُعاءُ اللَّهِ وَحدَه دُونَ سِواهُ، قال ﷺ: «إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ» رواه التِّرمذيُّ[(١)].

ودِينُ اللَّه لا يَقومُ إلَّا على إفرادِ اللَّهِ بالدُّعاءِ دون ما سِواه، وبهذا أَرْسلَ رُسُلَه وأَنزل كُتُبَه.

وهو دِينُه الَّذي يُحِبُّ مِنْ عِبَادِه إظهارَه ولو كان في ذلك مُرَاغمةٌ للمُعْرِضِين عنه ﴿فَٱدۡعُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾.

وأَمرَ اللَّهُ نبيَّه عليه الصَّلاة والسَّلام أَنْ يُعلِنَ لِقَوْمِه أنَّ رِسَالَتَه قَائِمةٌ على تَوحيدِ اللَّهِ في الدُّعاءِ: ﴿قُلۡ إِنَّمَآ أَدۡعُواْ رَبِّي وَلَآ أُشۡرِكُ بِهِۦٓ أَحَدٗا﴾.

---

(١) برقم (٢٥١٦)، من حديث ابن عبَّاسٍ رضي الله عنهما.

عُقُوبةُ مَنِ اسْتَكْبرَ عن دُعَاءِ اللَّه وَحدَه

مَن اسْتَكْبرَ عن دُعَاءِ اللَّه تَوَعَّده بالنَّارِ والصَّغارِ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾.

ومَنْ كَرِهَتْ نَفسُه دُعاءَ اللَّهِ وَحدَه، ولم تَنْشَرِحْ إلَّا بدُعاءِ المخلوقين؛ فذلك عَلامةُ الضَّلَالِ والغَفْلَةِ عن الآخرةِ، قال سبحانه: ﴿وَإِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحْدَهُ ٱشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ﴾ أَيْ: نَفرَتْ قُلُوبُهم واسْتَكْبَرتْ، ولَمْ تَقْبلْ إِفْرَادَ اللَّه وَحدَه بِالعِبَادَةِ والدُّعَاءِ.

الدُّعَاءُ هو العِبَادةُ

ما مِنْ مَقامٍ إيمَانِيٍّ افْتَرَضَه اللَّهُ على القُلُوبِ إلَّا والدُّعَاءُ مُسْتَلْزِمٌ له.

والعِبَاداتُ الظَّاهرةُ والبَاطِنةُ كلُّها دُعاءٌ في مآلِها ومَعنَاها؛ فمَنْ صلَّى أو صَامَ أو حَجَّ أو تَصدَّق فهو دَاعٍ لِرَبِّه بلِسانِ الحالِ، تُنَادِي عليه عِبَادتُه لِرَبِّه وذُلُّه له ومَحَبَّتُه إيَّاه بأنَّه سَائلٌ من ربِّه القَبول، طَالبٌ إليه القُرْبَ والزُّلْفَى.

فالدُّعَاءُ هو العِبَادةُ ومُخُّها ولُبُّها وحَقِيقَتُها، قال عليه الصَّلاة والسَّلام: «إِنَّ الدُّعَاءَ هُوَ العِبَادَةُ، ثُمَّ قَــــرَأَ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ﴾» رواه أَحْمَد[١].

(١) برقم (١٨٤٣٢)، من حديث النُّعْمَان بن بَشيرٍ رضي الله عنهما.

أَهمِّيَّة دُعَاءِ اللَّه وَحدَه

ولِعِظَمِ أَمرِ الدُّعَاءِ وكَبيرِ مَنزلَتِه افْتَتَحَ اللَّهُ كتابَه بـالـدُّعَـاءِ، ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾، وخَـتَـمَـه بالمُعَوِّذَتَينِ اللَّتَيْن فيهما الدُّعاءُ.

وسمَّى اللَّهُ الدُّعَاءَ باسم الدِّينِ فقال: ﴿فَٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾.

وسَمَّاه باسم العِبَادةِ كلِّها فقال: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾.

دُعَاءُ اللَّه وَحدَه أَمَارَةُ الإِيمَانِ

الإِخْلَاصُ للَّه وَحدَه في الدُّعَاءِ: عَلامةُ الإيمانِ، وبُرهانُ الإِيقَانِ، وحَبْلُ النَّجاةِ، ووسيلةُ الفوزِ والنَّجاحِ، وهو شِعارُ الأنبياءِ والمؤمنين.

فالدَّاعِي المُوَحِّدُ لربِّه في دُعائِه هو العَابدُ الصَّادِقُ، والعَارِفُ المُصِيبُ طريقَ أَشرفِ الحَقَائقِ؛ إذِ الدُّعَاءُ هو الرُّكنُ الشَّدِيدُ الَّذي يَأْوِي إليه المُسلِمُون، والمَلَاذُ الآمِنُ الَّذي يَعْتَصِمُ به المُحْتَاجُون.

والمَصائِبُ والشَّدائدُ تُعَرِّفُ العَبدَ بربِّه، وتأخذُ بيده إلى الإخلاصِ في دعائِه ﴿وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَآئِمًا﴾.

اللَّهُ وَحدَه مُجِيبُ الدَّعَوَات

رَبُّنا سبحانه يُدْعَى وحدَه في كلِّ حِينٍ وحَالٍ؛ فهو الخَالِقُ الَّذي لا يَعْجِز عن شَيءٍ، والقَادِرُ القَاهِرُ الَّذي عَلَا كلَّ شيءٍ، الرِّزقُ بِيَدِه، والعَطَاءُ والمَنْعُ منه وإليه.

وصِفَاتُ الكَمَالِ والجَمَالِ والجَلَالِ نُعُوتُ صِدقٍ لا تَنْفَكُّ عنه، ومَنْ تَوَسَّل إليه بأَسْمَائِه وصِفَاتِه أَعْطَاه مُبْتَغَاه ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾.

ربُّنا هو القَرِيبُ مِنْ سَائِلِيه وعَابدِيه، مَنْ أَنزلَ به منهم حَاجَتَه قضَاهَا له، ومَنْ سَأَلَه أَعْطَاهُ، ومَنِ افْتَقَرَ إليه أَغْنَاهُ ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾.

هو الحَيُّ القَيُّوم؛ مَنْ دَعَاه تَوجَّه إلى ربٍّ وَاحدٍ صَمَدٍ قَادرٍ على تَفْرِيجِ الكُرُوبِ ﴿هُوَ ٱلْحَىُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾.

وتَفرُّدُه باسْتِحْقَاقِ الدُّعَاءِ دون سِواه بُرهانٌ على أنَّه الحقُّ وحدَه، وأنَّ دَعوةَ غيرِه لا تُسْتَجابُ، قال جَلَّ شَأنُه: ﴿لَهُۥ دَعْوَةُ ٱلْحَقِّ ۖ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَىْءٍ﴾.

عَطاؤُه يُذهِلُ العُقُولَ، وكَرَمُه عَجَبٌ عُجابٌ؛ يُجَازِي على الحَسَنةِ اليَسيرَةِ بالخيراتِ الكَثيرَةِ.

ومَنْ أَثْنى عليه وأَحْسَنَ مَسألتَه قَابَلَه بجَزيلِ النَّوالِ، ويَتَجاوزُ عن الذُّنوبِ العِظَامِ لمَنْ صحَّ دِينُه وتَوحيدُه ولم يُشرِكْ معه غَيرَه، قال سبحانه في الحَدِيثِ القُدُسِيِّ: «**مَنْ لَقِيَنِي بِقُرَابِ الأَرْضِ خَطِيئَةً** - أَيْ: ذُنُوبُهُ مَلأَتِ الأَرْضَ أَوْ قَارَبَت مِلأَهَا - **لَا يُشْرِكُ بِي شَيْئاً لَقِيتُهُ بِمِثْلِهَا مَغْفِرَةً**» رواه مسلم[(١)].

(١) برقم (٢٦٨٧)، من حديث أبي ذَرٍّ رضي الله عنه.

الأَنْبِياءُ يَدعُون اللَّه وَحدَه

أَحبُّ الخَلْقِ إلى اللَّهِ أَكثرُهُم سُؤَالاً وإِلْحَاحاً، وكلَّما ازْدَادَ إِيمَانُ العَبدِ وفَهْمُه لِدِينِه وتَعَلُّقُه بربِّه؛ ازْدَادَ حِرْصُه على الدُّعَاءِ في جَمِيع أَحوالِه، قال عليه الصَّلاة والسَّلام: «لِيَسْأَلْ أَحَدُكُمْ رَبَّهُ حَاجَتَهُ كُلَّهَا؛ حَتَّى يَسْأَلَ شِسْعَ نَعْلِهِ إِذَا انْقَطَعَ - وَهُوَ أَحَدُ سُيُورِ النَّعْلِ -» رواه التِّرمذيُّ[(١)].

قال شَيخُ الإسلام رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَمَا زَالَ الأَنْبِيَاءُ وَأَتْبَاعُهُمْ يَسْأَلُونَ اللَّهَ مَصَالِحَ دِيْنِهِمْ وَدُنْيَاهُمْ وَآخِرَتِهِمْ، فَمَنْ هُوَ الَّذِي اسْتَغْنَى عَنْ سُؤَالِ اللَّهِ تَعَالَى؟! ثُمَّ خَاصِّيَّةُ العَبْدِ أَنْ يَسْأَلَ رَبَّهُ، وَخَاصِّيَّةُ الرَّبِّ أَنْ يُجِيبَهُ، فَمَنْ ظَنَّ أَنَّهُ يَسْتَغْنِي عَنْ سُؤَالِهِ فَقَدْ

---

(١) برقم (٣٦٠٤ - ٨)، من حديث أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

خَرَجَ عَنْ رِبْقَةِ العُبُودِيَّةِ - أَيْ: فَارَقَهَا -»(١).

وأَنْبِياءُ اللَّهِ شَأْنُهُم كَثْرَةُ الدُّعَاءِ على اخْتِلَافِ الأَحْوَالِ ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ﴾.

تَعَلَّقَ قَلبُ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ بالوَلدِ، فسأَلَ ربَّه الذُّرِّيَّةَ الطَّيِّبَةَ وأَثْنَى على ربِّه فقال: ﴿إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ﴾، ثمَّ قَامَ إلى مِحْرَابِه فإذا المَلَائكةُ تُبَشِّرُه بنَبيٍّ مِنْ صُلْبِه، على كِبَر سِنِّه ووَهَنِ عَظْمِه.

ووَاجَه قَومُ نوحٍ نَبيَّهم بالعِصْيَانِ والتَّكْذِيبِ ﴿فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَغْلُوبٌ فَٱنتَصِرْ﴾، فأَغْرقَ اللَّهُ مَنْ على الأَرضِ في طُوفانٍ عَظيمٍ سِوى مَنِ اتَّبَعَه من المُؤْمِنِين.

وقَصَّ اللَّهُ خَبَرَ أَصْحَابِ الكَهْفِ أَنَّهم فِتْيَة مُوحِّدُون، عَلِمُوا أَنَّ دُعَاءَ اللَّهِ وَحدَه هو الدِّينُ الَّذي

---

(١) الرد على الشاذلي (ص٥٧).

لا يَقْبَل اللَّهُ غيرَه، فقَامُوا في قَوْمِهِم وقالوا: ﴿رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَا۟ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًا ۖ لَّقَدْ قُلْنَآ إِذًا شَطَطًا﴾.

وَوِرْد المُؤْمِنِين: الدُّعَاءُ طَرَفَي النَّهارِ والأَسْحَارِ ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾.

ومُجَالَسةُ مَنْ يُكثِرُ دُعَاءَ ربِّه وهو مُخْلِصٌ له في عَمَلِه مِمَّا أَمَرَ اللَّهُ به نبيَّه ﴿وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ۖ﴾.

مَنَافعُ دُعَاءِ اللَّه وَحدَه

نَفْعُ الدُّعاءِ عَظيمٌ، وخَيرُه عَمِيمٌ، يَنْتَفِع به الأَحْيَاءُ والأَمْوَاتُ، ويَنالُ بَرَكَتَه الدَّاعِي والمَدْعوُّ له.

وهو سَبَبٌ مُؤَثِّرٌ كَسَائرِ الأَسْبَابِ؛ يَدعُو العَبدُ ربَّه بقَدَر اللَّهِ، ويُستجابُ له بِمَشِيئة اللَّهِ، فالدُّعاءُ يَرُدُّ البَلَاءَ إنْ سَبَقَ في عِلْمِ اللَّهِ ذلك، ويَجْلبُ الخيرَ ويُنَجِّي بإذن اللَّهِ من المهالكِ.

فالأَمرُ مِن اللَّه وإليه، لا سَبِيلَ لأَحدٍ من الخَلْقِ عليه.

ودُعَاءُ اللَّهِ الخَالِصُ نُورٌ سَاطعٌ، لا يُبْقِي نِدّاً ولا ضِدّاً، ولا شَرِيكاً ولا ظَهِيراً، ولا مَعْبُوداً ولا رَبّاً إلَّا اللَّهَ وَحدَه، وبه يَصِيرُ الدَّاعِي عَبْداً لربِّه، فَيُفْرِدُه بالقَصْدِ والتَّعْظِيم والمَحَبَّةِ والخَوْفِ والرَّجاءِ، ويَتَعَلَّق القلبُ به في السَّرَّاءِ والمُلِمَّاتِ، ويَهَتِف اللِّسانُ بدُعائِه في الرَّخَاءِ والكُرُباتِ.

مِنْ عَلاماتِ المُوَحِّدِ لِرَبِّه

مَنْ أَرادَ مَعرفةَ حَقيقةِ تَوحيدِه، فَلْيَنظُرْ: مَنْ يَدعُو؟ فمَنْ أَخلصَ دُعاءَه للَّهِ؛ أَصاب التَّوحيدَ.

ومَنْ دَعَا غَيرَ اللَّهِ؛ وَقَعَ في الشِّركِ، قال سبحانه: ﴿وَمَن يَدۡعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرۡهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓۚ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾.

الرُّسُلُ لَمْ يَأْمُروا أَحداً أنْ يَدْعُوَهُم

الكَمَالُ والمَجْدُ للَّهِ وحدَه، والعِبَادةُ لا تَليقُ إلَّا للَّهِ، ولا تَنْبَغِي الإلَهيةُ إلَّا لِعَظَمتِه.

ولَيْسَ في البَشَرِ - مَهْمَا عَلَت مَنَازِلُهُم - مَنْ يَسْتَحِقُّ أنْ يُدْعَى مِنْ دون اللَّهِ في قَليلٍ أو كَثيرٍ.

فمَنْ عَجزَ أنْ يَخلُقَ مَخلُوقاً صَغيراً في هذا الكَوْنِ فلا نَصيبَ له في العِبَادةِ والدُّعاءِ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخْلُقُوا۟ ذُبَابًا وَلَوِ ٱجْتَمَعُوا۟ لَهُۥ﴾.

واللَّهُ اصْطَفَى مِنْ خَلْقِه رُسُلاً وفضَّلَهُم على غيرِهِم، ولَيْسَ مِنْهُم مَنْ نَازَعَ اللَّهَ في رُبُوبيَّتِه، أو أَمَر النَّاسَ بدُعائِه أو رَضِيَ به ﴿وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَـٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَـٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ قَالَ سُبْحَـٰنَكَ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِى بِحَقٍّ﴾، وكانوا عُرْضَةً للأَمْرَاضِ والضَّعْفِ؛ منهم مَنْ قُتِلَ، ومنهم مَنْ

مَرِضَ وسُحِرَ، وهم بَشَرٌ يَأْكُلُون ويَشْرَبُون، فكيف يَكُونُ إِلَهاً مَنْ لا يُقِيمُه إِلَّا أَكْلُ الطَّعَامِ؟!

بل أَفضلُ الخَلْقِ - نبيُّنا مُحمَّدٌ ﷺ - كُسِرَتْ رَبَاعِيَتُه، وشُجَّ رأسُه[1]، وسَقَطَ عن الفَرَسِ وجُحِشَ شِقُّه - أي: انْخَدَشَ جِلْدُه -، وصَلَّى وهو قَاعِدٌ مِنْ أَثَرِ السُّقُوطِ[2].

---

(١) البخاري (٢٩١١)، ومسلم (١٧٩٠)، من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه.

(٢) البخاري (٦٨٩)، ومسلم (٤١١)، من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

دُعَاءُ غَيرِ اللَّهِ أَعْظَمُ ذَنْبٍ في الأَرْضِ

دُعَاءُ غيرِ اللَّهِ جُرْمٌ عَظيمٌ، قال تعالى لِنَبيِّه ﷺ: ﴿وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾.

ومِنْ أَعْظمِ أَنْوَاعِه: جَعْلُ وَسَائِطَ بين اللَّهِ وخَلْقِه، قال شيخُ الإسلام رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «لَمْ يَسُنَّ أَحَدٌ مِنَ الأَنْبيَاءِ لِلْخَلْقِ أَنْ يَطْلُبُوا مِنَ الصَّالِحِينَ المَوْتَى وَالغَائِبِينَ وَالمَلَائِكَةِ دُعَاءً وَلَا شَفَاعَةً؛ بَلْ هَذَا أَصْلُ الشِّرْكِ، فَإِنَّ المُشْرِكِينَ إِنَّمَا اتَّخَذُوهُمْ شُفَعَاءَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِ﴾»[1].

وأَعْظَمُ ذَنْبٍ في الأرضِ دُعَاءُ غيرِ اللَّهِ معه، قال

(١) قاعدة عظيمة (١/ ١٢١).

ابن مَسعودٍ ﵁: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ؟ قَالَ: **أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدّاً وَهُوَ خَلَقَكَ**» متفق عليه(١).

وتَوَعَّدَ اللَّهُ مَنْ دَعَا مع اللَّهِ غيرَه بالعَذَابِ، قال جَلَّ شأنُه: ﴿فَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَكُونَ مِنَ ٱلْمُعَذَّبِينَ﴾، قال ابنُ عبَّاسٍ ﵄: «يُحَذِّرُ بهِ غَيْرَهُ، يَقُولُ: أَنْتَ أَكْرَمُ الخَلْقِ عَلَيَّ، وَلَوِ اتَّخَذْتَ إِلَهاً غَيْرِي لَعَذَّبْتُكَ»(٢).

وما شُرِعَتِ الصَّلاةُ والرُّكُوعُ والسُّجُودُ ولا رُفِعَتِ المساجدُ في أَرضِ اللَّهِ إلَّا لِيُدعَى فيها اللَّهُ وحدَه ولا يُدعَى غيرُه أبداً، قال جَلَّ شأنُه: ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا﴾.

---

(١) البخاري (٤٤٧٧)، ومسلم (٨٦).
(٢) تفسير البغوي (٣/ ٤٨٠).

المَيِّتُ لا يَسْمَعُ مَنْ يَدعُوه

الدَّاعي يَدعُو الخَالِقَ ولا يَدعُو مَخلُوقاً مِثلَه، ولا يَستغيثُ بمَنْ يُشَارِكُه في العُبوديَّة، قال ﷻ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمۡثَالُكُمۡۖ فَٱدۡعُوهُمۡ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لَكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ﴾.

والمَقْبُورُ لا يَسْمَعُ دَاعِيَه ولو رَفَعَه إلى مَقامِ الرُّبُوبيَّةِ، ولا يَملِكُ لمَنْ يَسْتَغِيثُ به شيئاً ولو ادَّعى فيه خَصائصَ الإِلَهيَّةِ، قال سبحانه: ﴿وَٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمۡلِكُونَ مِن قِطۡمِيرٍ﴾ - وهي القِشْرَةُ بين النَّوَاةِ والتَّمْرةِ - ﴿إِن تَدۡعُوهُمۡ لَا يَسۡمَعُواْ دُعَآءَكُمۡ وَلَوۡ سَمِعُواْ مَا ٱسۡتَجَابُواْ لَكُمۡۖ﴾.

والأَمْوَاتُ عَاجِزُون عن نُصْرةِ أَنفُسِهم؛ فَمُحَالٌ أَنْ يُغِيثُوا غيرَهُم، قال سبحانه: ﴿وَٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسۡتَطِيعُونَ نَصۡرَكُمۡ وَلَآ أَنفُسَهُمۡ يَنصُرُونَ﴾.

دَاعِي المَيِّتِ مُوقِنٌ بأنَّه لا يَسْمَع ولا يَنْفَع

دَاعِي غيرِ اللَّهِ مُوقِنٌ بأنَّ مَنْ دَعَاه لا يَسْمَعُ ولا يَنْفَعُ، قال إبراهيمُ عليه السلام لِقَوْمِه عن أَصْنَامِهِم: ﴿قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ * أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ * قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا ءَابَآءَنَا كَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ﴾.

قال ابنُ كَثيرٍ رحمه الله: «يَعْنِي: اعْتَرَفُوا بِأَنَّ أَصْنَامَهُمْ لَا تَفْعَلُ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ، وَإِنَّمَا رَأَوْا آبَاءَهُمْ كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ»[١].

---

(١) تفسير ابن كثير (٦/١٤٦).

دُعَاءُ المَيِّتِ لَيْسَ منه سِوَى التَّعَبِ وفَسَادِ الدِّين

مَنْ دَعَا مَيِّتاً يَرجُو منه تَحصيلَ مَنْفَعَةٍ أو دَفْعَ مَضَرَّةٍ فلن يَجْنِيَ مع فَسادِ الدِّينِ غيرَ التَّعَبِ، قال جلَّ شَأنُه: ﴿يَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُۥ وَمَا لَا يَنفَعُهُۥ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ ۞ يَدْعُوا۟ لَمَن ضَرُّهُۥٓ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِۦ ۚ لَبِئْسَ ٱلْمَوْلَىٰ وَلَبِئْسَ ٱلْعَشِيرُ﴾.

والْتِفَاتُ الدَّاعِي إلى المَخلُوقِين واسْتِغَاثَتُه بالأَحْيَاءِ والمَيِّتِين؛ امْتِهَانٌ للنَّفْسِ وإِذْلَالٌ لها، قال الإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ: «اللَّهُمَّ كَمَا صُنْتَ وَجْهِي عَنِ السُّجُودِ لِغَيرِكَ فَصُنْهُ عَنِ المَسْأَلَةِ لِغَيْرِك، وَلَا يَقْدِرُ عَلَى كَشْفِ الضُّرِّ وَجَلْبِ النَّفْعِ سِوَاكَ»(١).

---

(١) جامع العلوم والحكم (١/ ٤٨١).

مَنْ دَعَا غَيرَ اللَّه في تَفْرِيج كُرْبَةٍ عَاقبَه اللَّه بِكُرْبَةٍ أَشدَّ

ما مِنْ عَبدٍ دَعَا غَيرَ اللَّه، أو الْتَفَت قَلْبُه إلى غَيرِه، أو وَسْوَسَ له الشَّيْطَانُ بالتَّعَلُّق بِسِوَى ربِّه؛ إلَّا وَقَعَ له مِن الشِّدَّةِ والكَرْبِ ما يُعَرِّفُه عَجْزَ مَنْ دَعَاه، ويُبَيِّنُ له ضَعْفَه وهَوَانَه، قال تعالى: ﴿قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ ٱلسَّاعَةُ أَغَيْرَ ٱللَّهِ تَدْعُونَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ۞ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَآءَ وَتَنسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ﴾.

ومَنْ عَلِمَ تَفرُّدَ اللَّهِ بالمُلْكِ واسْتِغْنَاءَه عن الخَلْقِ؛ يَئِسَ مِنْ تَحْصِيلِ النَّفْعِ إلَّا منه، وانْقَطَعَ رَجاؤُه إلَّا فيه، قال تعالى: ﴿قُلِ ٱدْعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ وَمَا لَهُۥ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ﴾.

حالُ مَنْ دَعَا غَيرَ اللَّه عِندَ المَوْتِ

إذا حَضَرَ المَوْتُ مَنْ عَبَدَ مع اللّهِ غيره تَبَرَّأَ مِمَّا صَنَعَ: ﴿ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْۖ فَأَلْقَوُاْ ٱلسَّلَمَ﴾ - أَيْ: أَظْهَرُوا السَّمْعَ والطَّاعَةَ والاِنْقِيَادَ قَائِلِينَ -: ﴿مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوٓءٍۭ﴾.

ويَنْكَشِفُ الغِطَاءُ عن عَيْنَيْ كلِّ إنْسَانٍ يومَ القِيَامةِ فَيَرَى عَجزَ الخَلْقِ عَيْنَ اليَقِينِ، ويَشْهَدُ تَبَرُّؤَ المَدْعُوِّين، قال سبحانه: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوٓاْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا﴾ أي: ذَهَبُوا عنَّا، فلا نَرْجُو نَفْعَهُم ولا خَيرَهُم.

ومَنْ دَعَا غيرَ اللَّهِ غَضِبَ اللَّهُ عليه وخَلَّدَه في النَّارِ، قال ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ نِدّاً دَخَلَ النَّارَ» متفق عليه[1].

(١) البخاري (٤٤٩٧)، ومسلم (٩٢)، من حديث عبد اللَّه بن مَسعودٍ رضي الله عنه.

مَحبَّةُ الشَّيْطَانِ دُعَاءَ غَيرِ اللَّه

الدُّعَاءُ عِبَادةٌ عَزِيزةٌ، بِهَا يَظْهَر المُوَحِّدُ من غيرِه.

وهو مِنْ أَيْسَرِ الأَبْوابِ على الشَّيْطَانِ لإِفْسَادِ دِينِ العِبَادِ، قال ابنُ القيِّم رَحِمَهُ اللَّهُ: «طَلَبُ الحَوَائِجِ مِنَ المَوْتَى وَالِاسْتِغَاثَةُ بِهِمْ وَالتَّوَجُّهُ إِلَيْهِمْ أَصْلُ شِرْكِ العَالَمِ»(١).

والمُسْلِمُ يَجْمَعُ قَلْبَه وعِبَادتَه ومُعَامَلتَه على ربِّه وَحدَه، ويُفَرِّقُ في عِلْمِه وقَصْدِه وإِرَادَتِه ومَحَبَّتِه بين الخَالِقِ والمَخلُوقِ، فَيَعْرِفُ لكلٍّ منهما حقَّه ومَنزِلَتَه ولا يَجْعَلُ لأَحدِهِما ما لِلْآخَر.

فالرَّبُّ له العِبَادةُ والدُّعَاءُ والخَوْفُ والرَّجَاءُ.

وصَالِحُ الخَلْقِ لَهُم المَحَبَّةُ والاتِّبَاعُ وحِفْظُ الحُرْمَةِ وحُسْنُ الثَّنَاءِ، قال سبحانه: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

---

(١) مدارج السالكين (١/ ٣٥٣).

التَّوْحِيدُ أَعَزُّ ما يَمْلِكُه الإنْسَانُ

أَغْلَى ما أُوتِيَه العبدُ توحيدُه لربِّه، وأَعظمُ النِّعَم ثَباتُه عليه حتَّى يَلْقَاه، فالقَليلُ منه إذا صَحَّ يُنَجِّي من الخُلُودِ في النَّارِ، وكَمَالُه يَمْنَع مِنْ دُخُولِها.

وللشَّيْطَانِ حِيَلٌ وشُبُهاتٌ يَجْتَالُ بِها العِبَادَ عن دِينِهم، وما مِنْ شُبْهةٍ تَعْرِض للعَبْدِ إلَّا وفيها ما يُغْرِيهِ باتِّباعِها ويَدعُوه إلى تَصْدِيقِها.

فمَنْ رَامَ السَّلَامة فَلْيَتَعَاهَدْ تَوحِيدَه وإيمانَه بتِلَاوةِ القُرآنِ وتَدَبُّرِه والتَّزَوُّدِ من العِلْمِ، ولْيَنْأَ بنَفسِه عن مَواطِنِ الشُّبُهاتِ.

نَسألُ اللَّهَ العِلْمَ النَّافِعَ والعَمَلَ الصَّالِحَ والدُّعَاء الخَالِصَ للَّه.

وصَلَّى اللَّه وسَلَّم على نَبيِّنا مُحمَّدٍ وعلى آلِه وصَحبِه أَجْمَعِين.

فِهْرِسُ المَوْضُوعَاتِ

المُقَدِّمَةُ ٥
حَقيقةُ دِينِ الإسلامِ إخْلَاصُ العَمَلِ للَّه وَحدَه ٧
دِينُ الإسْلَامِ قَائمٌ على دُعاءِ اللَّه وَحدَه ٩
عُقُوبةُ مَنِ اسْتَكْبرَ عن دُعَاءِ اللَّه وَحدَه ١٠
الدُّعَاءُ هو العِبَادةُ ١١
أهمِّيَّة دُعَاءِ اللَّه وَحدَه ١٢
دُعَاءُ اللَّه وَحدَه أمَارَةُ الإيمَانِ ١٣
اللَّهُ وَحدَه مُجِيبُ الدَّعوَات ١٤
الأَنْبِياءُ يَدعُون اللَّه وَحدَه ١٦
مَنَافعُ دُعَاءِ اللَّه وَحدَه ١٩
مِنْ عَلَاماتِ المُوَحِّدِ لِرَبِّه ٢٠
الرُّسُلُ لَمْ يَأْمُروا أَحداً أَنْ يَدْعُوَهُم ٢١
دُعَاءُ غيرِ اللَّهِ أَعْظَمُ ذَنْبٍ في الأَرْضِ ٢٣
المَيِّتُ لا يَسْمَعُ مَنْ يَدعُوه ٢٥
دَاعِي المَيِّتِ مُوقِنٌ بأنَّه لا يَسْمَع ولا يَنْفَع ٢٦
دُعَاءُ المَيِّتِ لَيْسَ منه سِوَى التَّعَبِ وفَسَادِ الدِّين ٢٧
مَنْ دَعَا غيرَ اللَّه في تَفْرِيج كُرْبَةٍ عَاقبَه اللَّه بِكُرْبَةٍ أَشَدَّ ٢٨
حالُ مَنْ دَعَا غيرَ اللَّه عِندَ المَوْتِ ٢٩
مَحبَّةُ الشَّيطَانِ دُعَاءَ غيرِ اللَّه ٣٠
التَّوْحِيدُ أَعَزُّ ما يَمْلِكُه الإنْسَانُ ٣١

للمزيد والتحميل

صَدَرَ لِلْمُؤَلِّفِ

مُتُونُ طَالِبِ الْعِلْمِ

المُسْتَوَى الأَوَّلُ

- ❖ الأَذْكَارُ وَالآدَابُ.
- ❖ مُخْتَصَرُ الأَذْكَارِ وَالآدَابِ.

المُسْتَوَى الثَّانِي

- ❖ الأُصُولُ الثَّلَاثَةُ.
- ❖ القَوَاعِدُ الأَرْبَعُ.
- ❖ نَوَاقِضُ الإِسْلَامِ.
- ❖ الأَرْبَعُونَ النَّوَوِيَّة.

المُسْتَوَى الثَّالِثُ

- ❖ تُحْفَةُ الأَطْفَالِ.
- ❖ شُرُوطُ الصَّلَاةِ.
- ❖ كِتَابُ التَّوْحِيدِ.

المُسْتَوَى الرَّابِعُ

- ❖ مَنْظُومَةُ البَيْقُونِيِّ.
- ❖ مَنْظُومَةُ الإِلْبِيرِيِّ.
- ❖ المُقَدِّمَةُ الآجُرُّومِيَّةُ.
- ❖ العَقِيدَةُ الوَاسِطِيَّةُ.

المُسْتَوَى الخَامِسُ

- ❖ الوَرَقَاتُ.
- ❖ عُنْوَانُ الحِكَمِ.
- ❖ مَنْظُومَةُ الرَّحْبِيَّةُ.
- ❖ العَقِيدَةُ الطَّحَاوِيَّةُ.

المُسْتَوَى السَّادِسُ

- ❖ بُلُوغُ المَرَامِ.
- ❖ زَادُ المُسْتَقْنِعِ.
- ❖ أَلْفِيَّةُ ابْنِ مَالِكٍ.

المُسْتَوَى السَّابِعُ

- ❖ الجَامِعُ لِمَا فِي الصَّحِيحَيْنِ.
- ❖ أَفْرَادُ البُخَارِيِّ.
- ❖ أَفْرَادُ مُسْلِمٍ.
- ❖ الزَّوَائِدُ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ.

المُتُونُ الإِضَافِيَّةُ

- ❖ الشَّاطِبِيَّةُ.
- ❖ الجَزَرِيَّةُ.
- ❖ مُقَدِّمَةٌ فِي أُصُولِ التَّفْسِيرِ.
- ❖ نُخْبَةُ الفِكَرِ.
- ❖ أَلْفِيَّةُ العِرَاقِيِّ فِي المُصْطَلَحِ.
- ❖ أَلْفِيَّةُ السُّيُوطِيِّ فِي المُصْطَلَحِ.
- ❖ العُمْدَةُ فِي الأَحْكَامِ.
- ❖ المُحَرَّرُ فِي الحَدِيثِ.
- ❖ كَشْفُ الشُّبُهَاتِ.
- ❖ تُحْفَةُ المُلُوكِ فِي الفِقْهِ الحَنَفِي.
- ❖ الأُرْجُوزَةُ المِئِيَّةُ فِي السِّيرَةِ.
- ❖ أَلْفِيَّةُ العِرَاقِيِّ فِي السِّيرَةِ.
- ❖ لَامِيَّةُ الأَفْعَالِ.

- ❖ أَسْهَلُ طَرِيقَةٍ لِحِفْظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ وَطَلَبِ العِلْمِ الشَّرْعِيِّ.
- ❖ التَّحْذِيرُ مِنَ التَّكَلُّفِ فِي قِرَاءَةِ القُرْآنِ الكَرِيمِ.
- ❖ صِحَّةُ الإِجَازَةِ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ وَالسُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ عَنْ بُعْدٍ.
- ❖ تَحْقِيقُ نُزْهَةِ النَّظَرِ فِي تَوضِيحِ نُخْبَةِ الفِكَرِ.
- ❖ تَحْقِيقُ شَرْحِ الأَرْبَعِينَ النَّوَوِيَّةِ لِمُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ﵀.
- ❖ أَحَادِيثُ الدَّجَّالِ وَتَوضِيحُهَا بِالخَرَائِطِ المُعَاصِرَةِ.
- ❖ تَيسِيرُ الوُصُولِ شَرْحُ ثَلَاثَةِ الأُصُولِ.
- ❖ تَحْقِيقُ شَرْحِ ثَلَاثَةِ الأُصُولِ لِمُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ﵀.
- ❖ تَحْقِيقُ شَرْحِ كَشْفِ الشُّبُهَاتِ لِمُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ﵀.
- ❖ تَحْقِيقُ شَرْحِ كِتَابِ التَّوحِيدِ لِمُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ﵀ (٣) مُجَلَّدَاتٍ.
- ❖ تَحْقِيقُ شَرْحِ الوَاسِطِيَّةِ لِمُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ﵀.
- ❖ القَوَاعِدُ الوَاضِحَاتُ فِي الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ.
- ❖ تَحْقِيقُ كِتَابِ: (آلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَوْلِيَاؤُهُ) لِلْوَالِدِ ﵀.
- ❖ السِّحْرُ؛ خَطَرُهُ، التَّحَصُّنُ مِنْهُ، كَيْفِيَّةُ حَلِّهِ.
- ❖ تَحْقِيقُ شَرْحِ آدَابِ المَشْيِ إِلَى الصَّلَاةِ لِمُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ﵀.
- ❖ تَحْقِيقُ شَرْحِ شُرُوطِ الصَّلَاةِ لِمُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ﵀.
- ❖ المَسْبُوكُ عَلَى مِنْحَةِ السُّلُوكِ (٤) مُجَلَّدَاتٍ.
- ❖ حَدُّ السَّرِقَةِ – دِرَاسَةٌ فِقْهِيَّةٌ مُقَارَنَةٌ –.
- ❖ الوَصِيَّةُ وَالوَقْفُ – طَرِيقَةٌ عَمَلِيَّةٌ لِكِتَابَتِهِمَا –.
- ❖ آدَابُ الدُّعَاءِ وَجَوَامِعُهُ.
- ❖ تَحْقِيقُ المَكَايِيلِ وَالأَوْزَانِ الشَّرْعِيَّةِ.
- ❖ تَحْقِيقُ الأَطْوَالِ الشَّرْعِيَّةِ.
- ❖ فَضَائِلُ الحَرَمَينِ الشَّرِيفَينِ.
- ❖ المَدِينَةُ المُنَوَّرَةُ – المَسْجِدُ النَّبَوِيُّ، الحُجْرَةُ النَّبَوِيَّةُ –.
- ❖ تَحْقِيقُ كِتَابِ: (أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ) لِلْوَالِدِ ﵀.
- ❖ الخُطَبُ المِنْبَرِيَّةُ (٤) مُجَلَّدَاتٍ.
- ❖ تَحْقِيقُ كِتَابِ: (مَوْضُوعَاتٌ صَالِحَةٌ لِلْخُطَبِ) لِلْوَالِدِ ﵀.
- ❖ خُطُوَاتٌ إِلَى السَّعَادَةِ.
- ❖ طَرِيقَةٌ لِتَرْكِ التَّدْخِينِ.
- ❖ القَاعِدَةُ المَدَنِيَّةُ – تَعْلِيمُ القِرَاءَةِ لِلْمُبْتَدِئِينَ –.
- ❖ القَاعِدَةُ المَدَنِيَّةُ – تَعْلِيمُ الكِتَابَةِ لِلْمُبْتَدِئِينَ –.

مؤسسة طالب العلم للنشر والتوزيع: ٠٥٠٦٠٩٠٤٤٨

ردمك: ٢-٢٦٧٨-٠٤-٦٠٣-٩٧٨